

قواعد العقائد

- وأنه سبحانه وتعالى لا موجود سواه إلا وهو حادث بفعله .
- وفائض من عدله .
- على أحسن الوجوه وأكملها وأتمها وأعدلها .
- وأنه حكيم في أفعاله عادل في أقضيته .
- لا يقاس عدله بعدل العباد .
- إذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه في ملك غيره .
- ولا يتصور الظلم من الله تعالى .
- فإنه لا يصادف لغيره ملكا حتى يكون تصرفه فيه ظلما .
- فكل ما سواه .
- من إنس وجن .
- وملك وشيطان .
- وسماء وأرض .
- وحيوان ونبات وجماد .
- وجوهر وعرض .
- ومدرك ومحسوس .
- حادث اخترعه بقدرته بعد العدم اختراعا .
- وأنشأه إنشاء بعد أن لم يكن شيئا .
- إذ كان موجودا وحده ولم يكن معه غيره .
- فأحدث الخلق بعد ذلك .
- إظهارا لقدرته وتحقيقا لما سبق من إرادته .
- ولما حق في الأزل من كلمته .
- لا لافتقاره إليه وحاجته .
- وأنه متفضل بالخلق والاختراع والتكليف لا عن وجوب .
- ومتطول بالإنعام والإصلاح لا عن لزوم .
- فله الفضل والإحسان والنعمة والامتنان .
- إذ كان قادرا على أن يصب على عباده أنواع العذاب .
- ويبتليهم بضروب الآلام والأوصاب .

ولو فعل ذلك لكان منه عدلا ولم يكن منه قبيحا ولا ظلما .

وأنه D يثبت عباده المؤمنين على الطاعات .

بحكم الكرم والوعد لا بحكم الاستحقاق واللزوم .

إذ لا يجب عليه لأحد فعل ولا يتصور منه ظلم ولا يجب لأحد عليه حق .

وأن حقه في الطاعات وجب على الخلق بإيجابه على ألسنة أنبيائه عليهم السلام لا بمجرد العقل .

ولكنه بعث الرسل وأظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة .

فبلغوا أمره ونهيه ووعدوه ووعدوه .

فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاءوا به